التوليد بالمجاز في المعاجم العربية
– معجم محيط المحيط ل بطرس البستاني أنموذجا -

د. سميرة دين
جامعة الطارف

ملخص:
العربية طاقة إبداعية تتوالد ألفاظها لتواكب العصر والتطور الحضاري وتستوعب متطلباته من غير أن تفقد أصولها وقواعدها ونظام حركتها الذاتية المتشكلة في المجاز، ليعد المجاز من أنجع الوسائل في تنمية اللغة، لما يحمله من طاقة توليدية تبليغية استغلت في نقل العديد من المفردات من دلالاتها الأولى إلى ثقافية وعلمية جديدة، وهي لا تعد ولا تحصى كثيرة مبثوثة في كتب العلوم الإسلامية، وعلوم اللغة والعلوم، وانطلاقا من أهمية موضوع التوليد بالمجاز؛ سعت هذه الورقة البحثية إلى الوقوف عليه في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني.

الكلمات المفتاحية : التوليد، حضور، المجاز، الدلالة ، المعجم .

Summary
The Arabic language is a creative energy. its terms are generated to go along with the modern age and the development of civilization, in order to eradicate its needs. without loosing its origins and principles and mechanism automatic mechanisms that is formed in figurative speech wich made the figurative speech from the most famous tools in language development, Because of what it contains of the generative energy that it contains, which is used to transfere many, lexicons from its first significance to new cultural and scientific Significance and it can't be counted diffused in the Books of Biology, linguistic and islamic Science. and from the importance of the subject of generating by figurative speech ,This research paper aimed to investigate outhis subject in the dictionnary of The ocean of the ocean to Botros Al Boustany

to Keywords: - generating Figurative, speech, Lisis , dictionnary

العربية طاقة إبداعية تتوالد ألفاظها لتواكب العصر والتطور الحضاري وتستوعب متطلباته من غير أن تفقد أصولها وقواعدها ونظام حركتها الذاتية المتشكلة في المجاز، واللغة بطبيعتها مجازية، يقول ابن جني " اعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة"[1]،والمجاز عند علماء البيان " لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة كقول القائل فلان أسد وهو ينطق بالدرر فكلمتا أسد ودرر استعملتا مجازا في غير ما وضعتا له، والعلاقة بين المعنيين هي الشجاعة في الكلمة الأولى والحسن في الثانية[2]أي هو ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة تدل على ذلك، نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى جديد، يساعد اللغة على استيعاب كل مستحدث، لتوسيع معاني الألفاظ وإثراء للمجال الدلالي للغة .

وانطلاقا من أهمية موضوع التوليد بالمجاز ؛ سعت هذه الورقة البحثية إلى الوقوف عليه في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني مادة للدراسة، ويعود سبب اختياره إلى ما يتمتع به من غزارة في المادة وتنوعها،خاصة أنه - المعجم - جمع بين عبقريتين فريدتين في تاريخ المعاجم العربية؛ عبقرية مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي صاحب القاموس المحيط وعبقرية المعلم الموسوعي بطرس البستاني رائد التأليف المعجمي في العصر الحديث؛ الذي اعتمد على قاموس الفيروزأبادي مضيفا إليه ثروة من المفردات

والاشتقاقات والتعابير المولدة والدخيلة والمعاصرة التي أهملها واضعو المعاجم العربية قبله بزيادات كثيرة وتفاصيل شتى،وألحق بذلك اصطلاحات العلوم والفنون سواء منها العربية أم المعربة، وشرح أصول بعض الكلمات الأجنبية، وجمع كثيرا من الألفاظ العامية الحية وفسرها واعتمد المعاجم القديمة الموثوقة،واستخدم العبارة البسيطة والسهلة، وغير ذلك من المسائل والقواعد والشوارد مما لا يتعلق بمتن اللغة حيث ذكر كثيرا من كلام المولدين وألفاظ العامة، منبها في أماكنها إلى أنها خارجة عن أصل اللغة في معرفة الفصيح، ومعرفة الألفاظ الإسلامية، والمستعمل والمهمل ...،رتبت مواد المعجم ترتيبا ألفبائيا، اختار في ترتيبه اعتبار أول حرف من الكلمة دون الأخير منها، بخلاف اصطلاح الجمهور، لأن ذلك أيسر في التفتيش عليها، ولأجل التسهيل على الباحث ميز بين الأفعال والأسماء وبين المجرد والمزيد ... فأخرجه بمنهجية علمية حديثة وبتبويب سليم يتلاءم وطبيعة اللغة واشتقاقاتها الواسعة.

نماذج مختارات - معجم محيط المحيط - :

اعتنق:

ورد في محيط المحيط: " اعتنق الرجلان: جعل كل منهما يديه على عنق الآخر في الحرب أو نحوها، ومنه اعتنق الدين الإسلامي: اختاره عقيدة دينية دان به، واعتنق المذهب الجديد: اعتنق به واتبعه "[3]، والظاهر والشائع في هذا المصطلح – اللفظ – أنه كثر تداوله واستحكم بمعنى " اعتناق الدين الإسلامي "، ليظهر أنه تعبيرا مجازيا يقصد به الالتزام بالشيء وإتباعه، وقد جاء في اللسان: " عانقه معانقة وعناقا: التزمه فأدنى عنقه من عنقه "[4]، فيظهر بين ما ورد عند صاحب محيط المحيط واللسان أن كلاهما أشارا إلى أن من معاني الفعل اعتنق: لزم، تشبث اختار عن قناعة تامة لا رجعة فيها متثبتا هذا الإتباع، دون تركه إلى غيره أو بعد فترة، وعليه " اعتناق الدين " معنى مجازي، اعتمد في الربط بين ارتباط و تشبث الفرد بغيره، كارتباط الرجل بدين أو عقيدة معينة.

اقتصد:

يورد البستاني في محيطه معنى اقتصد: " يحاول الاقتصاد في معيشته: أي الادخار وعدم التبذير "[5]، بمعنى اقتصد فلان من نفقاته إذا استفضل منه فضلة، وشيد الزمخشري في أساسه: " قصد معيشته واقتصد من باب المجاز، وقصد الأمر إذا لم يجاوز منه الحد ورضي بالتوسط "[6] خاصة أن المعنى اللغوي للفعل – اقتصد – " الاقتصاد والاعتدال و التوسط في الأمر "[7] فأفضى معنى الاقتصاد: التوفير في المعيشة أكثر، غلب المعنى الحقيقي فوز تعبيرا مجازيا، مستنبط من قصد أمرا إذا لم يجاوز منه الحد توسطا.

أَكَلَ:

" يَأْكُل أُكْلاً ومَأْكَلاً تناول الطعام أو بلع عن مضغ، والأمر كُلْ، وفي تعريفات السيد الجرجاني الأكل إيصال ما يتأتى فيه المضغ إلى الجوف مَمْضُوغا كان أو غيره فلا يكون اللبن والسويق مأكولا "[8]، و"الأكل معروف، أكل الطعام أكلاً، مَأْكَلاً فهو أَكِلٌ "[9]، وقد ترد اللفظة لتعطي غير دلالتها الحقيقية لقرنية المشابهة، فيقال أكلت النار الحطب التهمته، وأكلت السَّنون المال: أفنته، وأكل فلان لحم فلان: اغتابه، وأكل المال: أخذه بغير حق، وفي القرآن الكريم وردت اللفظة على وجهين: وجه حقيقي في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ

الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[10]، والوجه المجازي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس "[11]، فهي بمعنى يأخذون وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾[12]، فهي بمعنى الأخذ بغير حق [13] و أكل مال اليتيم، فالأكل هنا تجاوز المعنى اللغوي، يكون – الأكل – للشيء الملموس والمحسوس، و بالتالي اللفظة عرفت تطورا دلاليا تمثل في توسيع مجال استعمالها، فغدا من أكل الطعام إلى أنواع كثيرة من الأكول ليدخل دائرة المجاز معبرا عن دلالات فلسفية و أدبية واجتماعية ....الخ.

بَتَلَ: بَتُول :

ورد في محيط المحيط: " بتله يَبْتُلُه بَتْلاً قَطَعَه و الشيء أبانه من غيره و ميّزه، وبَتل إلى الله، وتبتّل انفصل وانقطع عن الدنيا و أخلص أو ترك الزواج وزهد فيه "[14]، تداولت هذه الكلمة وعنيت في أغلب الأحيان بمعنى البتول المنقطع أو المنقطعة إلى الله عن الدنيا، لكن هذه الكلمة عرضت ووجهت لأكثر من معنى أخرجها عن أصلها، إذ إن البتل في اللغة: " القطع، فنقول: بتله بتْلاً، بَتَّله فانبتل و تبتل: أبانه من غيره، ومن هنا سميت النخلة التي يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها " المُبْتَل "، والفسيلة البتول، وهي المنقطعة عن أمها المستغنية "[15]، وعلى هذا تحمل القولة: أعطيته عَطَاءً بَتْلاً، أي منقطعا، إما أن يعني الغاية، فقد أعطاه عطاءً لا يشبهه عطاء، وإما أن يريد أنه لا يعطيه عطاءً بعده، وعلى هذا قيل: تبتل إلى الله تعالى: أي أخلص وانقطع، لذلك يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على الله متنسكا: قد تبتل، أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾[16] أي انقطع إليه تعالى بالعبادة وجرد نفسك عما سواه، واستغرق في مراقبته سبحانه، والمعنى المستسقى من أصل البتل: القطع، كأنه ترك كل شيء وقطع علائقه بما سوى الله عز وجل ،والظاهر من معنى الأصل " البتل " الذي هو القطع: حُمِّل اللفظ اتجاها مجازيا في استعماله، فوجه؛ البتول هو المنقطع إلى الله عن الدنيا، والبتول أيضا المنقطعة عن الرجال والتاركة للزواج[17]، وفي أحيان كثيرة اقترنت بمريم عليها السلام، العذراء الطاهرة، و" البتول " أيا كان الأصل اللغوي لمادة (بتل) ارتبط أكثر بـ " القطع "، ولكن ليس المعنى الحقيقي للقطع بل معنى قطع، انقطع إلى الله عن الدنيا، أو انقطع عن الزواج وزهد فيه.

بَصَمَ:

ورد لدى صاحب المحيط: " ترك بصماته على الورقة: أثر الختم بالأصابع علاماتها، وضع بصمة إبهامه على الورقة، بصمة الطابع: أثر دمغته "[18]، يظهر أن لهذه الكلمة دلالة حديثة ليست كالدلالة التي كانت عليها في التراث، فقد جاء في اللسان: " أن البصم، فوت ما بين الخنصر إلى طرف البنصر، ومما أُثِر عن العرب قولهم: ما فارقتك شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصْمًا "[19]، أما اليوم فما كان أكثر

سيرورتها في الدوائر و المؤسسات ومكاتب التحقيق سيرورة مجافية لذلكم المعنى المأثور إذ أنها غدت تومئ بكونها شارة خلقية خارقة معناها كأنها توقيع المرء بالمداد مستعينا برأس إصبعه وختمه على ما قيد[20]، وعليه تجاوزت المعنى اللغوي بمعنى آخر أصبح إجراء وفارقة يمتلكها كل فرد لتميزه عن غيره.

حَنَفَ (الحَنِيفُ):

" حَنِفَ، يحنف، حَنِفَ الرجل: اعوجت قدمه ومالت، وحَنِفَ حَنَفتُ، حَنَف عن الطريق،: ابتعد: مال عنه "[21]، وأصل الحَنَف " الميلُ، في القدمين، وهو أن تقبل كل واحدة منهما على الأخرى بإبهامها، أي هو اعوجاج في الرجل إلى داخل، وذلك يكون بتداني صدور القدمين، وتباعد العقبين "[22]، وقيل هو " انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها، وقد سمي الأحنف بن قيس بذلك لحنف في رجله "[23]، ومن هذا المعنى المادي الخَلْقي يخلق معنى مجازي بعلاقة المشابهة، فالذي يظهر أن أصل الميل هو الأصل الذي يلم شتات ما يمكن أن يتخلق من هذه المادة بالاشتقاق، فالحنيف – كإبراهيم عليه السلام – أو الدين الإسلامي – هو الذي يتحنف عن الأديان، أي يميل إلى الحق، وقيل هو من أسلم في أمر الله، فلم يلتو، وقال بعضهم: إن الحَنَف الاستقامة، وإنما قيل للمائل الرجل " أحنف " تفاؤلا بالاستقامة، وقد جاء في التهذيب أن " معنى الحنفية في الإسلام الميل إليه، والإقامة على عقده "[24].

الخوض:

يقال: " خاض الماء يخوضه خوضًا و خياضًا و تخوَّضه: مشى فيه، و الموضع مخاضة، وهي ما جاز الناس فيه مشاةً وركبانًا، وأخضت في الماء دابتي، والمخاض من النهر الكبير: الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه "[25]، يظهر أن دلالة اللفظة انتقلت من معنى مادي حقيقي إلى مجازي معنوي، ومن ذلك قوله تبارك تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾[26]، وفي الحديث: " ربّ متخوض في مال الله تعالى "[27]، " والخوض من الكلام ما فيه الكذب والباطل، والخوّض: اللبس في الأمر، وقد جاءت دلالة التخوض في الحديث الشريف بيانه على المعنى المجازي إذ إن المحدد رب متصرف في مال الله تعالى – لا يرضاه الله، وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن "[28]، وقد عدّ الزمخشري في أساسه هذا اللفظ من المجاز، لأن أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه، أما صاحب محيط المحيط فأفرد معنى آخر بعيد عن الإطار اللغوي – مجازي: " الخوض هو الخوض في القضايا التي لا علم له بها أي البحث والحديث فيها، مناقشتها "[29] نلحظ أن صاحب محيط المحيط عدّه من الألفاظ الحديثة، المشتقة من الأصل اللغوي، حيث اشتق من الخوض في الماء (لغة) إلى الخوض في القضايا والمناقشة مجازا فكان مصطلحا حديثا.

الذكاء: - ذكو –

يقول ابن الأنباري – متسقى من قول العرب – : " قد ذكت النار إذا تم وقودها "[30] ومنه قيل: " نار ذكية إذا اشتد لهبها واشتعلت، والذكاء: شدة وهج النار "[31]، وقد " قيل للشمس ذُكاء لأنه من ضوئها "[32]، ولعل الزمخشري في أساسه: " فيه ذكاء، مما ينتسب إلى المجاز "[33]، وبهذا الأصل الدال على التوقد واشتعال النار ما ينقلنا إلى المعنى المجازي، عندما ننعت الفطن الذكي بالمتوقد بل ننعت الذكاء نفسه

بالتوقد، فنقول: فلان متوقد وذكاء متوقد والذي يظهر من هذا كله أن فيه خيط رفيع يربط بين المعنى اللغوي والمعنى المجازي الحديث فكلاهما يجمع على دلالة التوقد توقد: اشتعال النار في المعنى اللغوي، وتوقد الفطنة والذكاء وحدّة الفؤاد في المعنى المجازي ، ولعل صاحب محيط المحيط أدرك ذلك فنجده مباشرة ينوه على الدلالة الجوارية، فيعرف: " ذكو، يذكو مص ذكاء، ذكاوة، ذكو الولد: اشتدت نباهته وذكاؤه بعد خمول وبلادة "[34]، وقرابة الدلالة تظهر بين شدة لهيب النار بلهيب الفطنة.

ذوق:

انتقلت دلالة هذا اللفظ من معناه اللغوي إلى استعمال مجازي، فالذوق والذواق ومذاق الطعم، وقد قال ابن الأعرابي: " إن الذوق يكون بالفم وبغير الفم "[35]، أي ارتبط المعنى اللغوي بالفم والتذوق بالطعم، ثم انتقلت دلالته إلى حيز مجازي آخر، حتى غدا مصطلحا قائما برأسه ينتسب إلى المصطلحات البلاغية، ففي تعريف صاحب محيط المحيط: " له ذوق أدبي رفيع: حاسة معنوية تجعل النفس أو الشعور يتأثر عند استقباله لأثر فني أو أدبي "[36]، وقد جاء في باب المجاز عند الزمخشري: " ذُقت فلانا وزنته وكلته، وهو حسن الذوق للشعر إذا كان مطبوعا عليه "[37]، ومما ورد بمعنى مجازي قول أبي سفيان لما رأى حمزة مقتولا: " ذُق عُقَقْ"، أي ذق طعم مخالفتك لنا، وقد التفت ابن الأثير بكثير من الروية ولطف النظر إلى ملحظ انتقال الدلالة من مضمار المادي إلى مضمار المعنوي في هذه الكلمة في ذلكم السياق؛ سياق كلام أبي سفيان، فقال: " هذا من المجاز أن يستعمل الذوق، وهو مما يتعلق بالأجسام في المعاني، كقوله تعالى: " ذُق إنك أنت العزيز الكريم "، وقوله: " فذاقوا وبال أمرهم "[38].

الأرملة – رمل – :

" مأخوذة من الرمل المعروف من التراب، جاء في كلام العرب أن المُرْمِل الذي نفذ زاده، وقد أثبت هذا المعنى و الاستعمال في باب المجاز "[39]، ويقال: " رمل الطعام يرمله جعل فيه الرمل، ورمل شريطا فجعله ظهرا له، ورملت المرأة صارت أرملة، ورمل النسج رققه، وأرمل القوم نفذ زادهم وافتقروا مأخوذ من الرمل "[40]، وقد وردت هذه الدلالة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم – مفاده أن أصحابه كانوا معه في غزاة، فأرملوا وأنفضوا، والمعنى: نفذ زادهم، وأصله من الرمل " كأنهم لصقوا بالرمل، كما قيل للفقير التّرب "[41]،ثم أُسْبِغَ هذا الوصف المجازي على من مات عنها زوجها أو ماتت عنه زوجته فقيل: أرملة، وأرملت وقد وفق ابن الأنباري عند هذه الدلالة مُلْمِحًا إلى أنها إنما سميت بذلك لذهاب زادها، وفقدها كاسبها، ومن كان عيشها صالحا به، وهو – في مذهب ابن الأنباري – من قولهم: " أرمل القوم والرجل إذا ذهب زادهم "[42]، أي ارتبط المعنى بالتي – أو الذي مات عن زوجها والحاجة والفقد لترتبط دلالة الأرملة: " أرملت المرأة، ورملت من زوجها، ولا يكون إلا مع الحاجة "[43]، فدلالة الأرملة قد اقترنت في يومنا هذا بمن مات عنها زوجها، وحتى في المعاجم العربية القديمة حددت هذا المعنى، فقيل الأرمل الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها سواء كان غنيين أو فقيرين، فمن الرمل الحقيقي إلى الإرمال المجازي الذي يعني الحاجة ، إلى من مات عنها زوجها فغدت قصيرة اليد سائلة مُرْمِلَةً.

الزخرف:

يقول صاحب محيط المحيط: " زخرفه زينه وحسنه وكمله وأصله تزيين الشيء، الزخرف هو الذهب "[44]، وورد في محكم ابن سيده: " أن الأصل في الزخرف الذهب "[45]،ثم سمي كل زينة زخرفا، ثم شبه كل مموه ومزور به "[46]، يقول سبحانه و تعالى: " أن يكون لك بيت من زخرف "[47] والمعنى حتى ذهب مزوّق، وزخرف الكلام حسنه بترقيش الكذب، ورد في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾[48]، أي الأباطيل المموهة منه، انتقلت دلالة هذه الكلمة من المادي إلى المعنوي، فأصبحت تستعمل مجازا، حتى أضحى: كلام مزخرف، زخرف القول، إذا كان الكلام مزوقا يرقى إلى وصفه بالتأنق والبيان والجمال، وسورة الزخرف إحدى سور القرآن سميت بذلك لقوله فيها ﴿وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[49] أي ذهبا.

الساعة: (سوع)

" الساعة في الأصل تطلق لمعنيين اثنين: أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم و الليلة، وثانيهما أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل، ثم استعير لاسم يوم القيامة "[50]، وهذه الدلالة مستوحاة من أن الليل و النهار موزعان على أربع وعشرين ساعة، وقد تدل الساعة على الوقت الحاضر وذلك على نحو قولنا: جاء فلان الساعة، أي في هذا الوقت ،وقد تدل يوم القيامة – كما سبق في بعض المعاجم القديمة – لقوله عز وجل: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾[51]، وتعني يوم القيامة اسم للساعة التي يحاسب فيها العباد على أعمالهم في دنياهم، وقد سميت بذلك لأنها " تَفْجَأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى "[52] وبذلك استعمل اللفظ مجازيا تخلق المعنى من ذلك المرجع المادي للكلمة – الساعة – والتي تشير إلى تلك الآلة التي يضبط بها الوقت وكانت حينا تنتقل من المادي إلى الدلالة المجازية، وحين آخر من المجازي إلى المادي " الآلة " وهكذا تتردد دلالة اللفظ – الساعة – بين الآلة والزمن الحاضر وجزئية الأربعة و العشرين ساعة ويوم الحساب والقيامة.

السياسة:

على الحقيقة في أساس البلاغة هو يَسُوس الدّواب وهو من سَاسَتِها وسَوَاسَها في اللسان والتاج: السياسة فعل السائس وهو من يقوم على الدواب ويروضها (يذللها ويعلمها السير)، على المجاز، وفي أساس البلاغة هو يَسُوس الرعية ويَسُوس أمرهم وفي اللسان: ومن المجاز يقال سوس فلان أمر الناس على ما لم يسم فاعله إذا صبر ملحا أمرهم والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه، ومن الواضح أن كلمة السياسة كلمة عربية من جذر عربي هو (س و س) بيد أن هذه الكلمة في العصر المملوكي اختلطت بها كلمة تشبهها إلى حد ما، نطقا ومعنى، وفي هذه الكلمة يقول الخفاجي (ت 1029) في شفاء الغليل: السياسة قيل هي معربة (سه بيس) وهي لفظة مركبة أولاهما أعجمية والأخرى تركيبية فـ (سه) بالفارسية ثلاثة و (يس) بالمغولية الترتيب فكأنه قال التراتيب الثلاثة وأوصاهم بوصايا ألا يخرجوا عنها فجعلوها قانونا وسموها بذلك

ثم غيروها فقالوا سياسة[53] ،لكن حديثا معنى كلمة (السياسة) مغاير لمعناها القديم، فالسياسة حديثا جاءت بمعنى تدبير شؤون الناس ومصالحهم، بعدما كانت سياسة الدواب أصبحت سياسة البشر، وبالتالي هنا يظهر مظهر التغير الدلالي وهو انتقال المعنى عن طريق المشابهة بين الموضعين (الحقيقي والمجازي) وفي الوقت ذاته في لفظة – السياسة – وفي المعنى.

الصبر:

" أصل الصبر الحبس "[54]، ومما ورد في المعاجم: " صبره عن الشيء حبسه وكل من حبس شيئا فقد صبره "[55]، أي أن الأصل في معنى اللفظة الحبس ومن ذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لشهر رمضان بشهر الصبر، وسمي بذلك للدلالة الأصلية للفظة وهي الحبس إذ فيه حبسا للنفس عن الطعام والشراب والنكاح، فوصف الشهر بالصبر، وأضيفت إليه مجازا، ومن ذلك قوله تعالى﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾[56]، ولفظ الصبر ورد مجازا بمعنى الذين تحملوا من الصبر وحبسوا أنفسهم عن كل ملذات الحياة الدنيا طمعا في الوصول إلى مرضاة الله، ومنه أيضا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[57]، أي غالبوا أعداء الله في الصبر على شدائد الحرب وأعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى، ومنه في سورة البقرة: " فما أصبرهم على النار "[58] أي ما أجرأهم على أعمال أهل النار وما أعملهم عمل أهلها وهو مجاز، فشاع ورود اللفظ أكثر مجازا، فنقول لمن أصابته مصيبة أو فاجعة صبرا، نقصد حبس وإمساك النفس ومحاربة الفاجعة، لقوله عز وجل: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [59]،ومن ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[60]، وقوله أيضا: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾[61]، وقوله عز وجل: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[62]، ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾[63].

ولما كان أصل الصبر، حبس النفس عند الجزع، وكأنه كان متعديا في الأصل، بمعنى صبر نفسه وقهرها – فناسب هذا المعنى – الحبس فورد مجازا متعديا لمناسبة بينهما، أي أن المؤمن لا يقهر نفسه على حكم الله، بل حبس للنفس وهو راض.

صدّق:

" صدق فلان يصدق صدقا ضد الكذب، صدق القتال أي تصلب واشتد وفاءه فيه "[64]، ولكن المتداول والشائع في استعمالاتنا اليومية قول: " صدق المجلس هذا الأمر " و"تصديق الشهادات "[65]، المقصود من استعمال هذا الفعل في هذه التعابير المتداولة يوميا خاصة في الجانب العملي الإداري هو بمعنى: أمضى،

أو أجاز، أو أقر، أي ورد المعنى مجازا غير ذلك المعنى اللغوي الحقيقي الذي هو التصديق خلاف التكذيب نجد ذلك الخيط الرفيع بين المعنى الحقيقي صدّق عكس كذب والمعنى المجازي صدّق يعني أقر وأمضى، فتصديق الشهادات أو الوثائق الرسمية هو الإقرار بصحتها، ورفع الشبهة أو الكذب عنها، وتصديق المجلس لأمر ما هو انعقاد الإجماع عليه، مما لا يكون لا كذب ولا شبهة فيه.

العقوق (عقق):

الأصل في دلالة العق هو الشق، وقد قلب ابن فارس جميع ما اشتق من هذا الجذر على المعنى الأصلي مَلْمِحا إلى أن العين، والقاف أصل واحد يدل على " الشق "[66]، ومن دلالات هذا الجذر أنه يقال لكل ما شقه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسّعه عقيق، وأن العق: حفر في الأرض مستطيل والعقة: حفرة عميقة في الأرض، ويقال عقت الريح المزن تعقه إذا استدرته كأنها تشقه شقا، ومن الباب انعق البرق، إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول، وانعق الثوب إذا انشق، والعق في الأصل الشق والقطع، لذلك قيل للشعر الذي يخرج على رأس المولود عقيقة: لأنه يشق الجلد، " وقيل سمي بذلك لأنه يخلق ويقطع، ثم للذبيحة عقيقة لأنها تذبح فيشق حلقومها ودجاها، ومريئها قطعا "[67]، أما صاحب محيط المحيط فأورد مباشرة المعنى المجازي (المعنوي) للفظ: "عق أباه: استخف به وشق عصا طاعته، ترك الإحسان إليه "[68]، وهذا الاقتصار في تحديد المعنى، لما كان الأصل في دلالة "العق" هو الشق، ومنها عق الوالدين عقوقا ومعقة، استعمل اللفظ مجازا وانتقل من بيئته المادية إلى البيئة المعنوية – عق الوالدين – أعني أنه شق في طاعتهما وقطع عق شق وقطع، ولم يصل رحمه.

العقيدة:

من عقد كعقد عقدا فهو عاقد وعَقَّد الحبل ونحوه: نقيض حلّه، جعل منه عروة وأدخل أحد طرفيه فيها وشدّه جعل فيه عقدة عكس حله وعقد الزواج أو البيع ونحوهما أجراه، أتمه وعقدوا اجتماعا أو مؤتمرا أو جلسة أو نحوها اجتمعوا وعقد السائل، جمد بالتبريد وعقد العهد أو اليمين أكده وعقد قلبه على شيء لزمه، وعقيدة (ج) عقائد: ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله حكم لا يقبل الشك لدى صاحبه[69]، وهي في الأصل الشيء الثمين يضعه الإنسان في منديل ويعقد عليه أي يشده من زواياه ثم امتدت الدلالة عند العامة، فكانوا إذا عزموا على أمرهم عقدوا خيطا ذا لون بارق حول أصبعهم الخنصر حتى يذكرهم بهذا الأمر ثم انتقلت الدلالة من ميدان المحسوس إلى الذهني المجرد فأصبحت كل فكر مهم استقر في عمق القلب ثم تحولت بالمناقلة إلى كل ما يوجب التصديق به من الوجهة الدينية. [70] فلفظة " العقيدة " أخذت معنى آخر، تعرضت لتغير دلالي وهو نقل المعنى عن طريق المشابهة، واتخذت معنى العقيدة الإسلامية التي تتمثل في الإيمان الصادق بوجود الله سبحانه وتعالى، معنى يمكن أن يكون حصرا لها.

القاموس:

قال ابن فارس: " القاف والميم والسين أصل صحيح يدل على غمس شيء في الماء، والماء نفسه يسمى بذلك "[71]، ويقال: " قمس في الماء إذا انغط فيه، وكل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قمس، وقمس

الرجل في الماء إذا غاب فيه، وقمست الدلو في الماء إذا غابت فيه، والقامس والقماس الغواص، وجاء في شعر أبي ذؤيب الهذلي:

كأن ابنة السهمي درّة قامس *** لها بعد تقطيع النبوح وهيج "[72]

والقاموس قعر البحر وقيل وسطه ومعظمه، وقيل: أبعد موضع غورا فيه، والزمخشري يقول: "غرق في قاموس البحر: في قعره الأقصى "[73]، فالبحر القاموس ومنه استعمل اللفظ مجازا لتسمية المعجم بالقاموس، لذلك الرابط الموجود بين المعنيين، فكأن المعجم بحر عميق جامع لألفاظ اللغة لمن أراد البحث في دلالة اللفظ، يغوص في عمقه، وقد تسمى الفيروز أبادي معجمه بالقاموس المحيط مجازا " البحر "، فقال: " سميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم"[74].

اللّحد:

" لَحَدَ في ديته: شك في معتقداته، ألحد: كفر وأشرك، لَحَدَ السائل: مال عن طريق القصد "[75]، واللحد قد عرفه ابن منظور: " إنه الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أميل في وسطه إلى جانبه، ومنه معنى الإلحاد، الميل عن القصد، وقيل الإلحاد أصله الميل والعدول عن الشيء، إذ إن المُلْحد العادل عن الحق، المُدْخل فيه ما ليس فيه "[76]، ومن هذا الجذر تفسر دلالته كل ميل عن الاستقامة ولعل هذا يفسر ابن فارس قائلا: " قد ألحد الرجل: إذا مال عن طريق الحق و الإيمان "[77]، لذلك يفسر – الملحد (اللحد) – على دلالة كل ميل بعد استقامة أي الخروج والميل عن طريق الحق، لذلك أطلق لفظ الملحد مجازا[78]،لأنه خرج عن طريق الحق وعدل إلى غيرها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[79]،ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[80]، أي اتركوا المشركين الذين يعدلون بأسماء الله عما هي عليه فيسمون آلهتهم بأسماء الله، نحو (اللات) من الله، والغرى من الغرير[81]، وبما أن الإلحاد هو العدول عن القصد، فورد مجازا دالا على ثبات واستقرار انحرافهم وميلهم عن الحق في أسماء الله عز وجل،وقوله أيضا: " لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين "[82]، أي يميلون إليه، لأن ادعاءهم هنا لم يثبت ولم يستقر كدعائهم الأوثان بأسماء الله، فكلامهم هذا ميلا وإشارة إلى كلام رجل أعجمي زعموا أنه يعلم النبي القرآن، ويبقى مشيرا دائما إلى الميل والانحراف، وقد وردت في قوله أيضا: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾[83].

المجد:

من مَجَدَ، يَمْجَدُ، مَجْدًا، فهو ماجدٌ: مَجَدَ الشخص كان ذاعز ورفعة ومَجدٌ: نبل وشرف ومَجيدٌ (ج) مِجادٌ رفيع عال " عمل مجيد " ج مَجْزاء: كريم شريف حسن الفعال، والكتاب المجيد: القرآن الكريم " ق والقرآن المجيد، والمجيد من أسماء الله الحسنى "[84] ، والمجد في الأصل كانت تعني امتلاء بطن الدابة من العلف، ثم اتسع المعنى ليشمل مجازا على الامتلاء العام من الصفات الحميدة والسمو والرفعة حتى انصرف عن

المعنى الأصلي إلى المعنى المتسع[85]، فأخذت لفظة (مجد) معنى العز والرفعة والشرف واستعملت مجازا – نقل المعنى عن طريق المشابهة .

اليد:

اللفظة تطلق على النعمة، لأن النعمة تصدر عنها[86]، لكن صاحب المحيط زاوج بين المادي والمعنوي للفظة، فنجده يذكر حينا " اليد، يد الإنسان، عضو من أعضاء الجسد، ويطلق من الكف، أو من الكتف إلى أطراف الأصابع، ..... له في كل مناسبة كريمة يد: إحسان، طويل اليد: سخي، كريم، كثير المعروف "[87] ، وعليه صاحب المحيط بيّن ما لدلالة اللفظة من اجتياز كبير بين المعنى الواقعي المادي و المجازي إذ "لليد " محلات عديدة فمن اليد العضوية إلى الكريمة ذات الفضل الأكبر، حتى قيل " يد الله مع الجماعة": أي قوة الله مع الجماعة.

اليمين:

قد يستوقف المتدبر كلمة " اليمين " مساءلة مضمارها الوجه الجامع بين بنيات هذه المادة فثمّ اليمين الجارحة وضدها اليسار وثم يمين القسم وإخال أن تلكم المساءلة حقيقة بالإجابة، ذلك أن الخاطر قد يتوهم أن لا لحمة جلية بين تلك الدلالتين دلالة اليمين التي هي جارحة ودلالة اليمين التي هي القسم[88]، والحق أن الإجابة على هذه المساءلة حاضرة عند ابن فارس في مقاييسه: إن الياء و الميم والنون كلمات من قياس واحد وقد سمي الحلف يمينا لأن المتحالفين كأن أحدهما يصفق بيمينه على يمين صاحبه[89]، ومذهب الجوهري في دلالة اليمين " القسم " قائم على أشرف الأنظار القائلة بانتقالها من المادي إلى المعنوي ذلك أنها سميت بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه[90]، وقد ذهب غيره مذهبا آخر استشراف التطور الدلالي الواقع في دلالة اليمين، فقيل للحلف يمين باسم اليمين اليد الجارحة، فقد كانوا يبسطون إيمانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال سيدنا عمر بن الخطاب للصديق – رضي الله عنهما – " أبسط يدك أبايعك "[91]،فقد تدل لفظة اليمين على اليد اليمنى لأنها ترتبط بالمصافحة، وبالتالي انتقلت دلالتها من اليد اليمنى (الدلالة المادية) إلى الحلف أو العهد (الدلالة المعنوية).

الخاتمة :

اللغة تنمو وتتكاثر من خلال مفرداتها، والحق أن اللغة العربية تتميز بخصائص فريدة تتجلى في فصاحة كلماتها وعذوبة ألفاظها ورقة عباراتها وجزالة تراكيبها وجلال معانيها وتنوع أساليبها وقدرتها على التوليد والتوسع لتعبر عن كل ما يصدر عن عقل الإنسان وقلبه.

من خلال اطلاعنا على معجم " محيط المحيط " وبدراسة مختارات – نظرا لغزارة مادة المعجم – لمعرفة عوامل إثراء اللغة وتوالد العربية بخاصية المجاز، توصلنا؛ أن اللغة العربية لم تتوالد من حيث ألفاظها بقدر ما توالدت من حيث دلالتها، فهي أرضا خصبا استطاعت أن تهضم كل ما احتاجت إليه .

قسم الهوامش :

[1]ابن جني، الخصائص، ج2،ص447

[2]الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية،دار صادر ،بيروت، دط ، دت ، ص16

[3]بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (ع ن ق)

[4]ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ن ق)

[5]بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة (ق ص د)

[6]الزمخشري، أساس البلاغة، ص 509

[7]اليازجي، لغة الجرائد، دار مارون عبود ، بيروت ، ط1، 1984 ص 41

[8]البستاني، محيط المحيط، مادة (أ ك ل)، ص 225

[9]ابن منظور، اللسان، مادة (أ ك ل)

[10]المائدة 03

[11]البقرة 270

[12]النساء 10

[13]مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، دار الشروق (د ط)، (د ت)، ص 43 – 44

[14]البستاني، محيط المحيط، مادة (ب ت ل)، ص 292

[15]ابن منظور، اللسان، مادة (ب ت ل)، وانظر: الراغب، المفردات في غريب القرآن ، تح ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1، ص 45

[16]المزمل، 08

[17]معنى البتول عند ابن فارس، انفرادها إذا لم يكن لها زوج، وكذلك مذهب ابن الأثير،انظر: المقاييس، اللغة، مادة (ب ت ل)، والنهاية 1/ص 94

[18]البستاني، محيط المحيط، مادة (ب ص م)، ص 346

[19]ابن منظور، اللسان، مادة (ب ص م)

[20]مهدي أسعد غرار، التطور الدلالي (الإشكال، والأشكال و الأمثال)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص 88.

[21]البستاني، محيط المحيط، مادة (ح ن ف)، ص 519

[22]ابن منظور، اللسان، مادة (ح ن ف)، وانظر: ابن فارس، المقاييس، مادة (ح ن ف)

[23]المرجع نفسه ، مادة (ح ن ف)

[24]الأزهري، التهذيب، مادة (ح ن ف)

[25]ابن منظور، اللسان، مادة (خ و ض)

[26]المعارج، 42

[27]انظر الحديث، ابن الأثير، النهاية، 2/ص88

[28]المرجع نفسه ، 88/2

[29]البستاني، محيط المحيط، مادة (خ و ض)

[30]ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس ، تح حاتم الضامن ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ط2، 1989، 2/ص365

[31]ابن الأثير، النهاية، 2/ص165، وانظر: اللسان، مادة (ذ ك و)

[32]ابن فارس، المقاييس، مادة (ذ ك و)

[33]الزمخشري، الأساس، مادة (ذ ك و)

[34]البستاني، محيط المحيط، مادة (ذ ك و)

[35]ابن منظور، اللسان، مادة (ذ و ق)

[36]البستاني، محيط المحيط، مادة (ذ و ق)، ص 476

[37]الزمخشري، الأساس، مادة (ذ و ق)

[38]ابن الأثير، النهاية، 2/ص172، وابن منظور، اللسان، مادة (ذوق)

[39]الزمخشري، الأساس، مادة (رم ل)

[40]البستاني، محيط المحيط، مادة (ر م ل)،ص 188

[41]ابن منظور، اللسان، مادة (ر م ل)، وانظر ما قاله الهروي عن دلالة الإرسال في غريبه، ج2/ص 303

[42]ابن الأنباري، الزاهر، ج2، ص 303

[43]الزمخشري، الأساس، مادة (ر م ل)

[44]البستاني، محيط المحيط، مادة (زخرف)، ص 245

[45]ابن سيده، المحكم، مادة (زخرف)

[46]ابن منظور، اللسان، مادة (زخرف)

[47]الإسراء، 92

[48]الأنعام، 112

[49]الزخرف، 35

[50]ابن منظور، اللسان، مادة (س و ع)، وانظر: محيط المحيط، مادة (سوع)

[51]القمر، 01

[52]ابن منظور، اللسان، مادة (سوع)

[53]محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية، دار السلام بالقاهرة، ط1، 2008، ص 300

[54]البستاني، محيط المحيط، مادة (صبر)، وانظر : النهاية، ج3/ص07، وانظر: المقاييس، مادة (صبر)

[55]ابن منظور، اللسان، مادة (صبر)

[56]الفرقان، 75

[57]آل عمران، 200

[58]البقرة، 13

[59]البقرة، 177

[60]البقرة، 61

[61]الكهف، 68

[62]لقمان، 17

[63]المدثر، 07

[64]البستاني، محيط المحيط، مادة (صدق)

[65]المقصود به معنى الإجارة، وقد خطأ هذا الاستعمال الدلالي كل من البازجي والعدناني، انظر: اليازجي، لغة الجرائد، ص95، والعدناني، معجم الأخطاء الشائعة، ص 140

[66]ابن فارس، المقاييس، مادة (عقق)

[67]انظر: ابن فارس، المقاييس، مادة (عقق)، الزمخشري، الأساس (عقق)، ابن منظور، اللسان، مادة (عقق)

[68]البستاني، محيط المحيط، مادة (عقق)

[69]أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، ص 844 – 853، وانظر: محيط المحيط، مادة (ع ق د)

[70]عبد القادر عبد الخليل، المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة ،دار صفاء ، عمان ، ط2015،2، ص 342

[71]ابن فارس، المقاييس، مادة (قمس)، وانظر محيط المحيط، مادة (قمس)

[72]ابن منظور، اللسان، مادة (قمس)

[73]الزمخشري، الأساس، مادة (قمس)

[74]الفيروز أبادي، القاموس، المقدمة، ص 89

[75]البستاني، محيط المحيط، مادة (لحد)

[76]ابن منظور، اللسان، مادة (لحد)

[77]ابن فارس، المقاييس، مادة (لحد)

[78]وقد عدّ هذا الزمخشري مجازا صريحا

[79]الحج، 25

[80]الأعراف، 180

[81]الطبري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، دار الفكر ، بيروت ، 1984، ج9، ص 133

[82]النحل، 104

[83]الكهف، 27

[84]أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، ص 1119

[85]عبد القادر عبد الجليل، المعجم الوصفي، ص 339، وانظر: محيط المحيط، مادة (مجد)

[86]عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص 343

[87]البستاني، محيط المحيط، مادة (ي د ي)

[88]مهدي أسعد عرار، التطور الدلالي، ص 174

[89]ابن فارس، المقاييس، مادة (ي م ن)

[90]الجوهري، الصحاح، مادة (ي م ن)

[91]ابن منظور، لسان العرب، مادة (ي م ن)